

## التعليق على حواشى العقيدة الواسطية (31) الشرح الأول -

### الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله واصحابه وسلم تسلیما كثیرا. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم في الوسطية وصلنا عند قوله رحمه الله تعالى قول الاسلام ويمسكون عما شجر بين الصحابة. هذا هو قرأتها الشرح ولا لا؟ لا باقي. سم - 00:00:20 بسم الله. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. صلى الله اللهم اغفر لنا ولشيخنا الحاضرين. امين. قال المؤلف رحمه الله تعالى. ويمسكون عما شجر بين الصحابة. قال الشيخ محمد ابن - 00:00:50

يمسكون اي يكفون وشجرة اي وقع. من النزاع بين علي ومعاوية رضي الله عنهم من الحروب بينهما لان تلك الامور اجتهادية وهم على قسمين مجتهد مصيبة ومجتهد مريد للحق مخطئ فاته - 00:01:10

فاتاه اجر الاصادبة فصار له اجر الاجتهاد. مع العلم والقول ان اولى الطائفتين علي رضي الله عنه ومن معه هذه طريقة اهل اهل السنة يمسكون عما شجر بين الصحابة في الحروب والواقع. اذا جاء الخوض ويكتفون - 00:01:30

فلا يكونون في هذا الجانب ولا في هذا الجانب. هذا من اصول اهل السنة الكف عما كان بين الصحابة وعدم الخوض فيها وعدم الكلام وتترك. لانه لا فائدة من الكلام فيها. يعني القضايا والحروب التي بين الصحابة التي حصلت - 00:01:50 لا فائدة فيها ليس فيها انسان يقول والله انا انصر الحق وآادفع المبطل او المخطئ مثلما انتاج ليس في الكلام فيها الا اغار للصدور. يغار للصدور وحصول شيء في القلوب - 00:02:10

يا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وهم الذين يفصل الله بينهم والله عز وجل يقول عن المؤمنين والذين عن هؤلاء الصحابة؟ عن السابقين؟ يقول والذين جاءوا من بعدهم يعني بعد المهاجرين والانصار. السابقين قال والذي - 00:02:30

حين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايمان. ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك فاذا كان هذا الدعاء الذي ينبغي وهذه صفة من يأتي بعدهم - 00:02:50

على سبileهم وطريقهم لان الله لما وصفهم قال والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان. فالذين اتبعوهم هم هؤلاء المذكورون في قوله والذين جاءوا من بعدهم لان الله ذكر في هذه السورة العشر - 00:03:10

ذكر المهاجرين وذكر الانصار. ثم ذكر الذين جاءوا من بعدهم. فلما ذكر الفيء قسمة قال للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا من ديارهم واما الهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا. وينصرون الله ورسوله - 00:03:30

ثم ذكر المهاجرين فقال والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ذكر الانصار ذكر المهاجرين ثم ذكر الانصار ثم ذكر من بعدهم فقال والذين جاءوا من بعدهم ذكر المهاجرين فليكن هكذا. اولا يدعوا الله لهم بالمغفرة كما يدعوا لنفسه - 00:03:50

اخواني الذين سبقونا بالايمان. فمن اراد ان يكون من التابعين لهم باحسان فليكن هكذا. اولا يدعوا الله لهم بالمغفرة كما يدعوا لنفسه لكن يبدأ بنفسه سنة ان الانسان اذا دعا لاحد يبدأ بنفسه. يبدأ بنفسه - 00:04:10

ربنا اغفر لنا والاخواننا. الذين سبقونا بالایمان ولمن كل من سبقة بالایمان من اهل الاسلام. لكن اول اصحاب النبي صلی الله عليه وسلم اولى. ثم ولا تجعل في قلوبنا غلا اذا كان - 00:04:30

المطلوب له ان يدعوا ان لا ادعوا الله ان لا يجعل في قلبه غل عليهم. فكيف يبحث عن اسباب الغل عليهم وذلك بالبحث عن ما شجر بينهم من فتن او من شيء من حروب فيتكلم - 00:04:50

فيقع في نفسه غل او يوقع في انفس المسلمين فيكون يخطئ هذا ويجرم هذا وينتصر لهذا وهكذا مثل ما يحصل من بعذ الجهال الان لما يتكلم في هذا تجده يميل مع هذا ضد هذا. اما المحق والمصيبة - 00:05:10

فتبيين بنص النبي صلی الله عليه وسلم قال آآ عن عن عمار قال تقتلها الفتنة الباغية وعمار كان مع علي رضي الله عنه وقتله اهل الشام قتل بايدي اهل الشام فتبيين انهم هم المخطئون. وتبيين - 00:05:30

قول النبي صلی الله عليه وسلم يمرق مارق من المسلم من المسلمين على حين تمرق مارقة على حين فرقة من المسلمين تقتلها اولى الطائف بالحق وقتلهم علي بن ابي طالب فتبيين انه هو اولى الطائفين بالحق. فذكر ثلاث طوائف مارقة - 00:05:50

وهم الخوارج. وذكر المسلمين بوصف المسلمين. وذكر انهم هناك من هو اولى بالحق. فدل على انهم اجتهدوا لطلب الحق لكن الاولى هو من اصاب الحق. والثاني معفو عنه. ولذلك قال اهل السنة هم مجتهدون - 00:06:10

هم على قسمين. مجتهد مصيبة ومجتهد مخطيء. فاولئك اجتهدوا لاصابة الحقوا فاختلطوا اهل الشام ولهما اجر الاجتهد وتقديمنا هذا في دروس سابقة ان في درس في كتاب فضل العلماء قضيته الاجتهد والمخطيء والمصيبة ولهما اجر بنص النبي صلی الله عليه وسلم - 00:06:30

كما في صحيح البخاري اذا حكم اذا حكم الحاكم فجهاد فاصاب فله اجران اذا اخطأ فله اجر واحد اذا اخطأ وهو من اهل الاجتهد. وهؤلاء كانوا ارادوا اصابة الحق ونصرة المظلوم. الذي قتل مظلوما - 00:07:00

واجتهدوا في ذلك وكان قتله وعانيا عثمان رضي الله عنه كان قتله في صف اهل من كان مع علي رضي الله عنه فارادوا نصرته واولئك يقولون ادخلوا في الجماعة ومن فارق الجماعة يقاتل حتى اطفى الباقي - 00:07:20

تقاتل فقاتلو التي تبغي حتى تبيع الى امر الله اجتهدوا اخذها بهذا. وكل ذلك حصل منهم على اجتهد. والنبي صلی الله عليه وسلم عذرهم وقال بحسب اصحاب القتل. بحسب اصحاب القتل يعني يكفيهم تكفيرا لسيئاتهم القتل - 00:07:40

فنتظر الى انهم شهداء ذكرنا لكم في الدرس الماضي انه من قتل في ذلك طلحه والنبي اخبرنا والزبير والنبي اخبر انه شهيد كما في حديث اثبت احد فانما عليكنبي او - 00:08:00

تصديق وشهيد وكان الذي معه على على الجبل مع النبي صلی الله عليه وسلم لما اهتز احد كان معه ابو بكر وهو الصديق ومعه عمر وهو قتل شهيدا. ومعه طلحه ومعه علي ومعه الزبير. فهؤلاء كلهم - 00:08:20

قتلوا شهداء. كلهم قتلوا شهداء كما اخبر النبي صلی الله عليه وسلم. فعلي بيد الخوارج وعمر ابي لؤلؤة المجوسي وطلحه بيد الظلمة الزبير بيد طالب عمرو بن جرموز كلهم قتلوا غدوا فهم مظلومون والنبي اخبر انهم شهداء. فاذا هؤلاء الذين نقول اجتهدوا - 00:08:40

فاختلطوا واجتهدوا فاصابوا وحصل بينهم ذلك هم اهل الجنة الذي بشر النبي صلی الله عليه وسلم عنهم بانهم اهل الجنة الذي هذا الذي يحسم بنا ان ننظر الى محاسنهم ونسأل الله ان لا يجعل في قلوبنا غلا الا - 00:09:10

الذين امنوا وان يغفر لنا ولهم. وان يلحقنا بهم. فيا ليت احدنا ان يسلم ويلحق بهؤلاء بدرى من ان يتكلم فيهم مثل ما يحصل من بعض الجهلة والزنادقة في هذا الوقت كعدنان إبراهيم ومن شابههم - 00:09:30

او من المترفة الماليكي هذا او آآ من شابهه الاشرطة التي في قضايا الصحابة لهذا يسمى طارق السويidan جهلة تكلموا في الصحابة بجهل تكلموا فيما شجر به الجهل يظلون انهم يتكلم منهم من يظن انه يتكلم بانصاف وهو - 00:09:50

الحبيب من هو؟ طارق لا ما لنا علاقة ما تكلم ما تكلم لا غلطان وش قال فيها؟ ابراهيم الذي انتبه لا لا يكون طعن في عائشة

بعيش بعرضها لازم تدري اذا سألت عن شي لازم تدري ايش - 00:10:20

هذا معروف هذا طلبة الباطل كاكثر من طلبة الحق لتكن على بيته غلطانين ببى يطلعونا غلطانين غلطانين ما يجوز يخرجونه مثل هذا ما يجوز يخرج باطل هؤلاء ينبغي ان يكتم صاحب الباطل ما يظهر باطله ولا يسمح له ولا يؤذن. اما مجرد القنوات هذى فالقنوات - 00:10:50

اخرجت اليهود والنصارى خرجت الروافض والزنادقة اما يتكلم في النبي صلى الله عليه وسلم في معاوية في عمرو بن العاص ويتكلم في عثمان ويتكلم في ابي هريرة مثل هذا عدنان ابراهيم ويتكلم 00:11:20 في آآ ويقول ابو هريرة آآ سخيف وكيف يأتي ويتعرض ويتكلم عن آآ معاوية عثمان كلام شديد جدا يصعب يعني ايها الانسان يتكلم عن عائشة ويقول ان اشك ان الله يغفر لها من هالكلام هذا الله عز وجل يقول ولا - 00:11:40 مبرؤون مما يقولون. وهو يحمل لماذا؟ انها تخرج في الجمل. يوم الجمل مع تذهب معهم للصلاح وهذا ساكن في بلاد الغرب عند الكفار ويتكلم في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

هذا جهل ما يدل على جهله وظلاله انه في بلاد الكفار يمكنون له ويتكلم اين الولاء والبراء اين بعد عن الكفار الذي امر النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترى اناره نارهما او نارهما - 00:12:20

انا بريء من سكن بين ظهراني المشركين يكفيه هذا الحديث مما العافية والسلامة. ثم يتسلط على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اعوذ بالله. وما وجد من الناس الا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. هو تكلم بالديمية - 00:12:40

يتكلم في غيره من العلماء لكن الامر يهون اذا وصل الى الصحابة نعوذ بالله ووصل الى الاحاديث النبوية والطعن في الصحيحين وصل الى انكار المهدي المنتظر واخسر انكاره بل الى شيء ابلغ من هذا من الاحاديث المتواترة في في - 00:13:00

دجال وفي غيره نسأل الله العافية والسلامة. لا صح صعبة انت تخرجننا عنها هذى الاشياء صعبة. يعني اه هناك ما هي امور لها يكون الانسان ذهب لشيء وتفصيل العلماء بين متى يجوز السفر؟ السفر غير والاقامة غير السفر - 00:13:20

الى بلاد الكفار غير والاقامة غير. قد حتى الاقامة قد يكون مضطرا الانسان ليس له لكننا نتكلم عن من يختار هذه الاشياء تم تظاهر منه الزندقة. اما الرجل الصالح اذا اضطر قهرا او ليس لاختيارة فهذا له عذر لكن الرجل - 00:13:40

المتنزدق المتبذر الذي جمع الرفظ الجهمية اعوذ بالله الغل على المسلمين. ومع ذلك اقامها في بلاد الكفار ليس كالرجل الصالح الذي اضطر الى البقاء في بلاد الكفار لانه لا يوجد ما يؤويه هذا هو فرق بين هذا وهذا او لذهب لطب - 00:14:00

علاج او لذهب ظرف آآ دراسة معينة لابد منها مع شروطها التي ذكرها العلماء من العلم الدافع للشبهات والتقوى الدافعة للشهوات من ذكروها واظهار دينه بهذه ظروف اخرى غير المهم الصراحة العافية والسلامة. كلام في اصحاب النبي ظلال وما يدل على ظلال القلب الشخص هو ان يجرا على - 00:14:30

النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. قال ابن عثيمين رحمه الله موقف اهل السنة في الخلاف والفتنة. هذه الرموز الذي عندكم العين هذا رمز للشيخ ابن عثيمين هذا الكتاب اللي جمعناه في شرح الواسطية والشين هذا رمز للشيخ محمد ابراهيم - 00:15:00

الشيخ سيمير معكم السين الشيخ العلامة ابن سعدي. ويمر معكم الميم لابن مانع رحمه الله ويمر الحرف الزاي الشيخ عبد العزيز بن باز هذه هذه نعم الحواشي التي ستمر معكم ان شاء الله - 00:15:20

الله تعالى فاكتبوا هذه الرموز حتى تعرفوها اذا مرت معكم. عليكم السلام ورحمة الله تفضل قال قال ابن عثيمين رحمه الله موقف اهل السنة في الخلاف والفتنة التي حصلت بين الصحابة رضي الله عنهم ان ما جرى بين - 00:15:40

فانه باجتهاد من الطرفين. تأملوا تأملوا هذا الكلام. اجتهاد بين الطرفين. ايوه وبين قصد؟ نعم. والمجتهد ان اصاب فله اجران. وان اخطأ فله اجر واحد. وليس ما جرى بينهم صادر - 00:16:00

عن اراده علو ولا فساد في الارض. لأن حال الصحابة رضي الله عنهم تأبى ذلك. فانهم اوفر الناس عقولا واقواهم ايمانا واشدتهم طلبا للحق. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني. وعلى هذا فطريق السلامة ان نسكت عن الخوف - 00:16:20

فيما جرى بينهم. ونرد امرهم الى الله. لأن ذلك اسلم من وقوع عداوة او حقد على احدهم. نعم. هذا الكلام. اذا كان الانسان لا يستطيع ان ان يزن الامور بعلم وعدل لان مثل هذه الاشياء اذا لا بد ان يكون عنده علم يميز فيه بين الحق والباطل وعدل - 00:16:40  
بين الحق والباطل. لابد اذا كان ليس عنده هذا ولا هذا يميز بين صحيح الاخبار من سقيمها وبين آما يقع من الناس من اجتهادات من غير اجتهادات وغير ذلك ويكون عنده تصور عام فلا يخوض - 00:17:00

اما اذا كان عنده علم وليس المقصود بالخوض انه اذا كان عنده علم يجوز له الخوض لا لكن لو اضطر للبيان يعني سئل عنها او درس لبيان واقعها لمرورها على طيبة علم في درس هذا لا بأصل لكن يكون - 00:17:20  
بعد وعلم ولا يكون آبهوى لاحد على احد حتى ولو رأى احدا منهم مخطئا كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هناك فئة باغية ليست عادلة او او مصيبة وبين ان هناك طائفة اولى بالحق - 00:17:40

من غيرها هذا واضح تبين منها لكن لا يعني انه خلاص يميل على هذه الفئة لا لذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال في الطائفتين من المسلمين قال وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهم. فان باغت احداهما على الاخر فقاتلوا - 00:18:00

التي تبغي حتى تفيف الى امر الله. فان فاعلت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا. ان الله يحب المحسنين. امر بالعدل. وكره بالعدل وقال وقصد تكرر الامر به مررتين. قال اصلاحوا بالعدل وقال واقسطوا. اي اعدلوا. ان الله يحب المحسنين - 00:18:20  
فهذا اذا حصل بين افراد احد المسلمين فكيف اذا كان الامر ينظر الانسان له بين بين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وكذا وهم اكبر منه شأننا واعظم واتقى واقرب الى الله وخطأهم مغفور وحسناتهم سابقة - 00:18:40

واكثرهم قال الله فيه وآما عملوا اهل بدر فان آما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. ومنهم طائفة في كثير منهم - 00:19:00

في الطائفتين هنا وهنا من الذين قال الله عنهم لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة فهم مغفور لهم. وقال النبي صلى الله عليه وسلم لن يبذل لن يلتج النار احد بائع تلك الشجر. خلاص امور محسومة. فهذه اخطاء اخطاء ان كان اخطاء. فلماذا الانسان يأتي يحكم نفسه - 00:19:20

في امر قضى الله فيه وانتهى مسبقا قبل ان يأتي يوم القيمة. اخبرنا الله عن القضاء هذا انها الان حتى ما نشغل انفسنا فيه مفروغ منه. واخبرنا الله فيه. واخبر انهم في الجنة. من العشرة المبشرین في الجنة. ها - 00:19:40

الذين حصل فيهم يوم الجمل. يوم الجمل. هؤلاء الذين حصل بينهم عشرة مبشرون بالجنة سبحان الله يجد يقطع عليك الطريق وانت تسلم لامر الله المهم هذا هو الصحيح هذا المؤمن الذي - 00:20:00

يريد الصواب ان يقول هؤلاء خيرهم ولذلك عمر بن عبد العزيز مع انه نشأ في بيئة اموية يكثر فيها النصب الا انه لما سئل عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال اولئك اهل الجنة تقاتلوا. ادعونا منهم يعني. ثم قال قوم او فتنة سلم الله منها سيفونا - 00:20:20

مسلم منها السنتنا ونحن بنعمة اتينا بعدهم وانتهينا سيفونا سلمت فلنسلم السنتنا منه هذا هذا الحكيم الذي وفقه الله. نعم. تابع. قال رحمه الله هذا هو الحق الذي يجب المصير اليه. ولقد ظل كثير من المؤرخين المتنطعين يجعلوا انفسهم كانوا - 00:20:40

حكام بين اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. فصوبوا وخطأوا بلا دليل. بل باتباع الهوى وظعن الدين ولقد احسن ابن عدوان النجدي بقوله حيث قال وتمسك بما كان بين اصحابه وما صح معذورون فيه فقل قدي. هذا نظم - 00:21:10

نظم الواسطيه بن عدوان وتمسك وتمسك بما كان بين اصحابه وما صح معذورون فيه فق القدر فاما لهم اجران او اجر يا فتنى فلا تبغي قوله غير ذلك تهدي. الصواب تهتدى - 00:21:30

نعم وليسوا بما صومنا فاسمع مقالنا ولكن لهم ما يوجب العفو فاهتدى فقد صح عن خير الخلائق انه لخير القرون افهم بغير تردد. نعم. هذا نظم كلام الشيخ شيخ الاسلام. يقول تمسك وتمسك بما كان بين اصحابه - 00:21:50  
من اصحاب يعني ما شجر بينهم وما صح معذورون فيه فقل قدي فكى قدي مثل يعني كفى وامسك يعني ما صح من شيء من

الاثار المروية في مساوئهم امسك - 00:22:20

هذا معذورون فيه. فاما لهم اجران يعني ايش؟ في اجتهادهم. او اجر يا فتى. اذا اخطأ فلا تبغي قولًا غير ذلك تهتمي. لا تريد قولًا غير هذا. تقول لهم لا تذهب عن قولك انهم مجتهدون. فالمحض له اجران والمحض له اجر - 00:22:40  
ولا تذهب عن غير هذا. يعني هذا قول اهل الاسلام وما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. الذي عليه السلف ان المجتهد اذا اصاب فله اجران واذا اذا اخطأ فله اجر واحد. اما الذي قال يصيب المصيب واحد اه نعم والمصيب لا شك انه واحد. والثاني محظوظ -

00:23:00

لكن الذي قال ان المصيب المحظوظ مأذور من هم؟ لسى ذكرناه في الدرس الماضي ولا في درس مضف هناك في في العلماء  
لا الذي قالوا هذا هم المعتزلة. بعض المعتزلة قالوا اتباع المدرسي كما ذكر شيخ الاسلام عنهم في في - 00:23:20  
رفع الملام انهم قالوا المصيب مأذور والمحظوظ مأذور. هذا خالفوا فيه النص واجماع السلف فالمحض مأذور والمحظوظ هما معذور.  
فالمحض مأذور والمحظوظ معذور يعني المصيب مأذور على اصابته والمحظوظ معذور في خطأه. لكن في الاجتهاد كلهم مأذور. كل  
هذا اذا - 00:23:40

كان المسألة مما منن له اهل في الاجتهاد. اما من من تسور على مسائل الاجتهاد وليس له اهل ذلك فهو من اصل مجئه ودخوله خطأ  
مأذور على على دخوله فيما لا يعنيه. نعم - 00:24:10

قال وليسوا بمعصومين صحيح ليسوا معصومين. لكن نقول اجتهدوا فمن اصاب فله اجر واجر ومن اخطأ فله اجر واحد. طيب. ماذا  
يقول الشيخ في المتن؟ قال الشيخ في المتن ويقولون ان هذه الاثار - 00:24:30  
في مساوئهم منها ما هو كذب ومنها ما قد زيد فيه ونقص. وغير عن وجهه. والصحيح؟ والصحيح منه هم فيه معذورون اما  
مجتهدون مصيرون واما مجتهدون محظوظون. وهم مع ذلك لا يعتقدون ان كل - 00:24:50  
واحد من الصحابة معصوم عن كبار الذات وصفائهم. بل يجوز عليهم الذنب في الجملة. الشرح الشرح ويقولون يعني اهل السنة ايوه  
يعني كلام مجمل الكلام يقول ان اهل السنة يقولون يمسكون عن - 00:25:10

ما شجر بينهم ويقولون هذه الاثار المروية في مساوئهم سواء اثار في عيوبهم يعني آآ في كلام يروي عن النبي صلى الله عليه وسلم  
او في كلام يروي عن بعضهم في بعض او في قصص عن عنهم من سيرتهم - 00:25:30  
فمنها ما هو كذب. انظر للقصمة الجميلة هذا اللي قسمها شيخ الاسلام. وهذا من احسن ما في هذا الكتاب. كتاب الواسطية وهذا الكلام  
لا تجده في كتب في سبق الشيخ رحمه الله. احسنه ولخصه بهذا الكلام. قال منها ما هو كذب وهو - 00:25:50

كثير اكثره ومنها ما قد زيد فيه ونقص. اصله صحيح لكن زيد فيه ما لم فليس منه ونقص منه ما يبين الحق فجاء مبتورا لا يعرف  
سببه ولأن الشيء اذا عرف سببه يخف امره واذا عرف - 00:26:10

عذر يخف آآ الامر اذا عرف السبب بطل العجب. ومنها ما غير عن وجهه زيد فيه ونقص وغير عن وجهه فغيرت العبارة فتغير الامر  
صار اكبر من مما يعني مثلا يقول لك فلان والله شرب الخمر. ليش شرب الخمر؟ يعني لو قال لك والله عثمان ابن - 00:26:30  
من شرب الخمر كما في الحياة. وعمر جلد في شرب الخمر. ما السبب؟ اذا اخذت هكذا مبتورة تقول عثمان من السابقين الاولين  
الذين جاءت فيهم الفضائل كيف يعني؟ والخمر و معروفة واجماعه اذا بها اذا نظرت في سببها انه تأول لما جيء به لعمر - 00:27:00  
فقال ان الله عز وجل يقول ليس على الذين تأول اية لما ذكر الله عز وجل تحريم الخمر يا ايها الذين امنوا انما الخمر والمبشر  
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوا لعلكم تفلحون. ثم قال آآ بعدها باية قال - 00:27:20  
ليست ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا ثم اتقوا  
وامنوا فبيتوا اعتذروا قالوا ان الله يقول ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا. يعني ما دام انا مؤمنين وعملنا  
الصالحات فما - 00:27:40

شرينا ليس عليه في جنح. تأول فقال عمر لو انك امنت وعملت الصالحات ما شربتها. قال تعويشك غلط الكلام هذا في قوم مضوا لانه

ما انتبه الى سبب النزول. سبب النزول لما نزل تحريم الخمر جاء الصحابة وقالوا يا رسول الله اخواننا الذين ماتوا - [00:28:00](#)  
قد شربوا الخمر وكان قبل تحريم الخمر فانزل الله عز وجل قال اولئك الذين امنوا وعملوا الصالحات وكذا وكذا ليس عليهم جناح في [00:28:20](#)

لأنهم كانوا على احسان قبل ان تحرم. هذه الآية في ايش؟ في الذي شربها قبل تحريمها ومات قبل ان - [00:28:40](#)  
يعتقد حرمته ويتوسل منها. لانه يشرب الشيء على انه حلال بسكت الشرع عنه. فظنوا انها في اذا كان هذا وصفه فلو شرب ليس عليه [00:29:10](#)  
جناح. فهل نأتي ونقول هذا سقى وشرب الخمر وكذا وكذا لا اذا عرفنا السبب عرفنا انها اجتهد واخطأ تأول تأويلا - [00:29:30](#)  
خطأنا خطأ عمر والصحابة وهو ندم. لما بينوا له ذلك ندم. ولذلك اقام عليه عمر الحد الحد الخمر. ولم يترجمه لانه نقول والله لان [00:29:50](#)  
عذر عذر الاستحلال. لكن عذر عذر عن استحلالها - [00:30:10](#)

بيش بالتأويل لم يكفره لان من استحل محرما مجمعا عليه ارتد الا ان كان هناك تويل فهنا له تأويل. له تأويل فدفع عنه العذر. لكن هل [00:30:30](#)  
تركه؟ لا. اقام عليه الحد. جلد - [00:30:50](#)

المهم ان وهكذا هذى خذها نموذج على قضايا كثيرة خذها نموذج مع قضايا كثيرة انك اذا وجدتها لو بترت واخذت ولمز بها الانسان [00:30:50](#)  
لكان تؤخذ عليه. لكن اذا عرفت السبب بطل العجب. عرفت انه كان مجتهدا - [00:31:10](#)

فمن هذا ما زيد في ومنهم ما غير عن وجهه. لما نقص عنها بيان السبب ظهرت عيوبا بلا عذر الى عذر الله ولذلك حتى في مثلا آآآ [00:31:30](#)  
سبب نزول قول الله عز وجل لا تتخذوا عدوكم وعدوكم اولياء - [00:31:50](#)

حاطب بن ابي بردة. لما كتب بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الى كفار قريش. عمل الامر ليس بالسهل. ليس بالسهل سر [00:31:50](#)  
النبي صلى الله عليه وسلم امر عظيم جدا جدا. ومع ذلك لما سأله النبي صلى الله عليه وسلم وبين عذر - [00:32:30](#)  
وقال انه ما من احد من اصحابك الا وله في قريش سبب يدفعون به عن اهله واني رجل ملصق في قريش حليف لهم وليس منهم. [00:32:50](#)  
وليس احد يدفع عن اهلي هناك. فاردت ان اجعل عندهم يدا يدفعون بها عن اهلي. يعني يجعل لهم جماله عليهم. يقولون هذا - [00:33:10](#)

[00:30:50](#)

رجل معنا او اخربنا فيدفعون عن اهله. فهنا عذر النبي صلى الله عليه وسلم وقال انه قال انه صدقكم. يعني لم يكن قاصدا افشاء [00:31:10](#)  
السر وعداوة للنبي صلى الله عليه وسلم انما كان له عذر واخطأ. لا شك انه خطأ. ليس فعله ليس - [00:31:30](#)

صوابع ولذلك جاء النهي عنه ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم لما قال عمر دعني اظرب عنق هذا المنافق قال وما يدريك يا عمر ان [00:31:50](#)  
الله اطلع على اهل بدرا؟ فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. هنا له عذر - [00:32:10](#)

في صنيعه واظهر النبي صلى الله عليه وسلم حسنة من حسناته وكرامة من كراماته عند الله ليدفع عنه الشريعة التي خذوها عنه في [00:32:30](#)  
الجملة في الجملة حكم عليه بأنه منافق فاظهر الله هذا يعرف فظيلته - [00:32:50](#)

وليس لبيان انه غير مخطئ لا هو مخطئ. بنص القرآن. هو مخطئ. فهذا اذا عرفت السبب واذا عرفت انه كذا اجتهد وظن ان هذا لا [00:33:10](#)  
خطأ فيه. ولذلك اظهر النبي صلى الله عليه وسلم ايش؟ فظيلته ليدفع عنه - [00:33:30](#)

الحكم في الجملة. ليدفع عنه الحكم في الجملة. وهذه خذوها قاعدة معكم. قال وال الصحيح منه اذا نحننا وعرفنا الكذب واذللناه [00:33:50](#)  
وال صحيح وبيناه وما زيد حذفناه وما نقص بحثنا عنه حتى - [00:34:10](#)

وجدنا وجهه ما الوجه الصحيح فتبين لنا انه في الصحيح اخطأ. فلان اخطأ الشيء الصحيح يقول لهم معذورون. معذورون ايش؟ مثلا [00:34:30](#)  
بالاجتهاد. اخطأوا اجتهدوا مثل ما ذكرنا لكم هذه الاشياء. عذروا فيها - [00:34:50](#)

اللي ذكرناها عن حاطب وعن قدامة وغير ذلك قضايا حصلت قال اما اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. اما مصيبون [00:34:50](#)  
واما وهم مع ذلك يعني اهل السنة لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن كبار اللاثم وصغائره لا. لا يقولون ابو بكر - [00:35:10](#)

[00:33:10](#)

معصوم ما يخطئ او عمر معصوم ما يخطئ لا يقولون لهم بشر يخطئون. لا يقولون ذلك عن كل فرد شوف لاحظ عن كل واحد من [00:33:40](#)  
الصحابه عن كل فرد لا لكن يقولون في الجملة كلهم مرة واحد يخطئون يصلون لا - [00:34:40](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ها لأن امتي إن الله لا يجمع امتي على ظلاله فلا يخطئون في الجملة يعني كلهم يضلون عن صواب. لأن  
نقول في الجملة اجماعهم معصوم. اجماعهم معصوم. وإذا اختلفوا - 00:34:00

فالصواب مع واحد منهم. لأن الله عز وجل لما ذكر ذلك قال يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم ان  
تنازعتم في شيء فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون - 00:34:20

والاليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا. فان تنازعتم حصل الخلاف. اذا لم مفهومها اذا اولي الامر واول من ولی الامر في العلم والامامة  
هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بعد النبي صلى الله عليه وسلم الرد الى الله الى القرآن والى سلم الى - 00:34:40  
في حياته اليه في حياته. طيب بعد ذلك المرجوع الى العلماء. فاصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هم العلماء. فان اتفقوا على ذلك  
الامر اليهم والى اولي الامر منهم منكم فان تنازعوا حصل فيها خلاف ها فردوه الى الله والرسول خلاص - 00:35:00

ارجع الى الكتاب والسنة. ارجع الى الكتاب والسنة. فدل على هذا وقال وميت ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع  
لغاية سبيل المؤمنين نولي ما تولى. ونصدقه جهنم وساعته مصيرها. هم هم المؤمنون. سبب لهم الذي كلهم عليه. اجماعهم - 00:35:20  
وقال النبي وسلم امر بالجماعة. قال السواد العظيم. فاذا اختلفوا ينظرون بين الحق معه. الدليل معه وهكذا هذه قاعدة. لكن الفرد هل  
نقول فلان ما يخطئ؟ لا. ولذلك كثير من المسائل يكون فيها خلاف بين في بين الصحابة - 00:35:40

يقولون الصواب القول الراجح كذا. فيها كثير سواء الجد مسائل في الفرائض وفي غيرها. من الفقه يكون فيها خلاف بين الصحابة.  
في الطلاق في الجد في مسائل الجد في الفرائض غير ذلك يعني ويقولون الصواب - 00:36:00

الراجح قول فلان. هو الذي عليه الدليل. اذا اذا واحدتهم يخطئ. بل قد يقع في ما هو من الذنب. ليس معصوم في الرأي وليس  
معصوم في الذنب. قد يقع. لكن - 00:36:20

في الجملة ان نقول كلهم ظلموا مثلا مثل ما يقول الراضاة كلهم ظلموا ولم يعطوا الامر الى علي ابن ابي طالب في هذا اتهام لهم كلهم  
بايشه؟ بكثير من الاتهام. لا ما يمكن. اتفقوا على الظلم - 00:36:40

هذه الامة معصومة. كلها تطبق على ظلاله. لا. قال بل يجوز عليهم الذنب في الجملة يجوز على عليهم في الجملة يعني نقول في  
الاجمال انه يخطئون. لكن لا نقول كلهم جميعا يخطئون خطأ واحدا - 00:37:00

يتافقون عليك لا او يذنبون ذنبنا واحدا كلهم يتافقون عليه لا قد يكون هذا يذنب في كذا وهذا يذنب في كذا لانهم بشر غير معصومين  
عن كبار وصغاره لكن لكن عرف من سير اكثراهم جملتهم - 00:37:20

البعد عن هذه الالاشيء في سيرهم من قرأ في سيرهم عرف بعدهم عن هذه الذنب والقاذورات الا ما كان محل اجتهاد. كل ما تجد من  
شيء تجده محل اجتهاد وتأويل ومن باب الخطأ. مثل ما ذكرنا لكم قضية عثمان ابن - 00:37:40

مثل قضية حاطب بن ابي بلة الى غير ذلك. وقد يوجد منهم من يقع في الشيء ذنبنا مثل الذي يجيء به الى شرب الخمر بل وجيء  
به مكرر يتكرر منه حتى قال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به في الخمر فاذا هنالك - 00:38:00

بشر يخطئ في شرب الخمر. لا عن تأويل ولا عن كذا. انما هو شهوة. فهو ذنب. مثل الغامدية لما زنت ماعز الاسلامي لما زنا هي ذنب  
ووقعوا فيها. حصلت بهذه افراد. فهم ليسوا معصومين عن هذه عن هذه الالاشيء - 00:38:20

في على وجه الافراد يقع لكن لهؤلاء من من السابقة والفضائل ما يكفر الله بها سيناتهم وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم باحسب  
اصحاب القتل عدد الى الحاشية قال الشيخ محمد ابن إبراهيم في قوله ويقولون ان هذه الاثار المروية في مساوئهم قال اي في  
عيوبهم - 00:38:40

منها ما هو كذب. قال كذب من اصله ولا اصل له بحال ابدا. هذا مسلك اهل السنة والجماعة. اي يرون انها؟ يقول هذى يقولون ان منها  
ما هو يقفون معها هذا التفصيل. هذا التفصيل. نعم. ومنها ما - 00:39:10

قد زيد فيه ونقص وغير عن وجهه قال اي ومنها ما له اصل لكن ما بقي على اصله بل غير. من هذا القول العام في الصحابة وهذا؟  
وهذا في القول العام في الصحابة فانهم لا يجتمعون على ضلاله. نعم. لا - 00:39:30

ايوه وال الصحيح منه اي الذي يثبت منه وهو الاقل وهذا خاص بالافراد. صحيح ما صح من هذه المساوى تكون في الافراد فرد يكون يكون عنده شيء من من المساوى وكذا في الافراد اما في الجملة لا كلهم نعم كلهم على مساوى معينة لا لا يمكن هذا - 00:39:50 اية هم فيه معذورون اما مجتهدون مصيرون. قال فيكون لهم اجران رضي الله عنهم واما مجتهدون مخطئون. والخطأ مغفور لهم. فاعمالهم متعددة بين ان يكون لهم فيها اجران او اجر. مثل - 00:40:20

الحاكم اذا اجتهد فاصاب له اجران وان اجتهد واططا فله اجر واحد. نعم. كما في الحديث حديث عمرو بن العاص في الصحيح نعم قال ابن عثيمين رحمة الله موقفهم من الآثار الواردة في مساوى بعظامهم على قسمين. الاول صحيح لكنهم معذورون فيه - 00:40:40 لانه واقع عن اجتهاد. والمجتهد اذا اخطأ له اجر وان اصاب فله اجران. الثاني غير صحيح. اما تكون كذبا من اصله واما تكونه زيد فيه او نقص او غير عن وجهه وهذا القسم لا يقدح فيهم لانه مردود - 00:41:00 واضح؟ يعني الآثار المروية في مساوئهم نوعان قسم صحيح لكنه هم معذورون فيه. لماذا؟ لانه وقع عن اجتهاد. وقسم غير صحيح بسبب انه مكذوب من اصله او غير عن وجهه بزيادة او نقص. طيب. قال ابن باز رحمة الله خلاصة مذهب اهل السنة والجماعة في اصحاب رسول الله - 00:41:20

صلى الله عليه وسلم. وعما شجر بينهم هو سلامة قلوبهم والستتهم ومحبتهم اياهم. والترضي عنهم جميعا. واظهار محسنهم واحفاء مساوئهم. اي اخفاء مساوى من نسب اليه شيء من ذلك. والامساك عما شجر بينهم واعتقاد انهم في ذلك - 00:41:50 بين امررين اما مجتهدون مصيرون واما مجتهدون مخطئون. فالصيبر له اجران والمخطئ له اجر الاجتهاد وخطأه مغفور. الله اكبر واذا قدر ان لبعضهم سينات وقعت عن غير اجتهاد فلهم من الحسنات ما يغمرها ويمحوها. وليس في بيان خطأ من اخطأ منه - 00:42:10

في حكم من الاحكام شيء من اظهار المساوى. بل ذلك مما يفرضه الواجب ويوجبه النصح للامة. هنا شيخ الكلام فيه فائدة وفوائد منها انه قال اظهار محسنهم واحفاء مساوئهم من حيث المساوى والمحاسن - 00:42:30 طريقة اهل السنة والجماعة انهم يظهرون المحاسن ويخفون المساوى. وقلنا لكم ان المساوى بالنسبة للافراد اما في الجملة لا لا يمكن ان يكون هناك مساوى في الجملة ان نقول مثلا اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كلهم جبناء او كلهم بخلاء او كلهم كذا او كلهم - 00:42:50

كل ليلة يمكن هذا لان الله لما قال المنافقون ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء اجبن ارحب بطونا واجبن عند اللقاء واكتذب السنة غضب الله لهم. يعني تكلموا في الجملة على وجهاء الصحابة. المنافقون - 00:43:10 غضب الله لهم. فانزل في في المنافقين قوله عز وجل يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم. قل استهزئوا ان الله مخرج ما كنتم تحذرون. ولئن سألتهم ليقولن انما كانوا نخوض ونلعب. قل ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون؟ لا تعتدوا - 00:43:30

قد كفرتم بعد ايمانكم. ان نعفوا عن طائفة منكم نعذب طائفة بانهم كانوا ها؟ مجرمين. لاحظوا جرام هؤلاء خرجوا في تبوك يجاهدون لكن نافقوا يعني الله قال قد كفرتم بعده ايمانكم. لذلك يذهب شيخ الاسلام ابن تيمية لان هؤلاء كانوا مؤمنين فكفروا بالاستهزاء - 00:43:50

وبعضه العلماء قال اصلا كانوا منافقين. لكن الظاهر من سياق الاية يرجح ما ذهب اليه الشيخ رحمة الله. انهم كانوا مؤمنين فكفروا باهلهم. فلو قال قائل عن الصحابة شيئا من هذا بالجملة مساوى في الجملة اعوذ بالله. تنزل عليه احكام هذه الاية - 00:44:20 لكن في الافراد لو وجد ان بعضهم انهم مثلا بجبن قالوا فلان كان جبانا او فلان ببخل او من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم المعروفين بصحبته. دعك من المنافقين الذين عرفوا بالفارق مثل جد ابن قيس. قال النبي صلى الله عليه وسلم من سيدكم يابني - 00:44:40

سليمة قالوا جدي ابن قيس الا ان بخله قالوا اي دان ادوا من البخل لكن هذا الجد ابن قيس معروف ومنهم من يقول اذن لي ولا

تفتني. هل في الفتنة وقعت؟ هذا هو الجد بقي. وهو الذي ابى ان يباعي النبي صلى الله عليه وسلم يوم يوم بيعة الرضوان -

00:45:00

قال وسلم الا صاحب كل هؤلاء مغفور لهم الا صاحب الجمل الورق. هو لانه كل ما قال النبي صلى الله عليه وسلم بايع جد قال اذن لي ويتعذر. اي ابى عن المبايعة وحرم فضل هذه المبايعة. البيعة - 00:45:20

رضي الله عنه تحت الشجرة فمثلا هذا الرجل عرف بالاتفاق فلما تظاهر مساوئه لانه معروف فده ليس من الصحابة اما من من عرف بصحبة النبي صلى الله عليه وسلم ولم يعرف بنفاق وله شيء مما يذكر في التاريخ - 00:45:40  
انه يعاد به مثلا فنقول هذا كذب. فان صح بما لا شك فيه. ها؟ ماذا نقول لا يذكر شيخ يقول تخفي مساوئهم وتظاهر حسناتهم هذه الفائدة الاولى من الفوائد ايضا قال آآ 00:46:00

وليس في بيان خطأ من اخطأ منهم في حكم من الاحكام هذى قضية الاجتهاد في في العلم. الاولى في مساوى الشخص الثانية في ايش؟ اجتهاداتهم العلمية. هل تقول والله تسكت وتقول اصاب كل ما يقال احد منهم اصاب؟ لا نقول لا - 00:46:20  
لابد ان يكون اصاب او اخطأ في في مسائل العلم. فلما تبين انه اخطأ في هذه المسألة او دليله خطأ مثلا. لان لا يفتر الناس هل يقال هذا من من اه من السب والكلام فيه؟ لا ماذا يقول؟ بل ذلك مما يفترض قال اه - 00:46:40

قال وليس في بيان خطأ من اخطأ منه في حكم الاحكام شيء من اظهار المساوى. بل ذلك مما يفرضه والواجب يوجبه النصح للامة. يعني مثلا قال قائل الحسين خرج رضي الله عنه على يزيد ابن معاذ - 00:47:00  
فإذا هذا اجتهاد بعض السلف يأتيك شاف بعض الناس يحبون الفتنة والخروج فيقال هذا اخطأه هذا خطأ بدليل انه خطأ ابن عباس خطأه ابن مسعود خطأه اخوه محمد ابن علي بن ابي طالب خطأه ابن عمر خطأه بسعيد الخدرى خطأه عمران الحسين - 00:47:20  
خط او كذا خط او كذا من وهو ندم اخر الامر وقال ارسلوني الى يزيد يحكم في ارسلوني الى الثغور ردوني الى المدينة فابى عليه والذين اسروه حتى قتلواه. فقاتل لما ارادوا به ذلك. الشاهد هل نقول - 00:47:40

لانه سيد شبابها الجنة وريحانة النبي صلى الله عليه وسلم. وانه من اهل الجنة الى غير ذلك من الفضائل هذا شيء حكم العلم الذي يؤخذ منه ويستدل به شيء اخر نقول هذا اجتهاده خطأ - 00:48:00

رضي الله عنه وارضاه والله يعفو عنه. ويكفيه قول النبي صلى الله عليه وسلم بحسب اصحاب القتل. هذا القتل الذي قتلها شهادة له فهو شهيد مظلوم رضي الله نص العلماء على انه شهيد من ذكر ذلك شيخ الاسلام ابن تيمية في الفتاوی في منهاج السنة ذكر في قال الشهيد قتل شهيدا - 00:48:20

وان كان خرج على الظالم يزيد ابن معاوية لكنه اخطأ. ومن حيث هذا الشيء خطأ ومن حيث تأويله لكن لا هذا لا يعني انه لان العبرة بالادلة. العبرة بالادلة. هل هذا الفعل صواب من حيث - 00:48:40

من الكتاب والسنة ام خطأ؟ لا ينظر الى انه اما اذا كان ليس فيها دليل من حيث الكتاب والسنة المسألة وكذا هنا نقول هذا عمل صحابي وعمل الصحابي اذا لم يخالفه غيره نقتدي به لكن اذا كان في المسألة فيها دليل فيها من حيث - 00:49:00  
الكتاب والسنة واثار السلف من غيره خذ هذا مثلا امثلة اخرى في قضايا فقهية اخرى قضايا كثيرة فهنا ماذا يقول الشيخ؟ يقول ليس ببيان خطأ من اخطأ منهم في حكم من الاحكام او تصرف بناء على حكم - 00:49:20

في هذا التصرف الذي ذهب اليه الحسين رضي الله عنه بناء على حكم ظنه جواز ذلك لاجل دفع هذا الظالم. الذي عنه كذا وكذا. فهذا بناء على حكم تقول اخطأ في الحكم وفي التصرف. وهكذا قضايا كثيرة من ابواب - 00:49:40  
العلم من اوله لآخره بل في التفسير احيانا قد يكون فهنا يقول هذا من بيان آآ ليس من اظهار المساوى هذا من بيان العلم. نعم. ومع ذلك وهم قال الشيخ - 00:50:00

نعم ابن ابراهيم الوقت يكفي هنا بما انه وهم مع ذلك نقف عندها الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:50:20